



تعزيز الهوية الثقافية في المواقع الإلكترونية الحكومية كمدخل لتصميم مواقع إلكترونية مبتكرة

* هند محمد رأفت يوسف

* الدارسة بمرحلة الدكتوراه، قسم التصميمات الزخرفية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان .

البريد الإلكتروني: hend_rafat@hotmail.com

تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 12 نوفمبر 2021
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 14 نوفمبر 2021
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 12 يناير 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 29 يناير 2022

الملخص:

تعد المؤسسات الحكومية بالدولة هي المعبرة عن كيان الدولة ونظامها حيث يتم التعامل مباشرة مع هذه الكيانات للاندماج في المجتمع والاستفادة منه وإفادته. ومع التطور الذي يشهده العالم وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصالية مهمة أصبح من الضروري لكل مؤسسة حكومية إنشاء موقع إلكتروني خاص بها ليس فقط للتعريف بها وبخدماتها وإنما أيضا لتقديم بعض من هذه الخدمات إلكترونيا، وتتحدد مشكلة البحث في عدم تأكيد بعض المواقع الإلكترونية الحكومية على الهوية الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه نتيجة للتركيز على التخصص المعلوماتي واستخدام القوالب الجاهزة في التصميم مما جعل بعض المواقع الإلكترونية الحكومية لا تعبر بوضوح عن ثقافة المجتمع. وتتحد المشكلة في مدى إمكانية تصميم مواقع إلكترونية حكومية تعبر عن الهوية الثقافية للمجتمع. ويهدف البحث إلى تصميم مواقع إلكترونية حكومية مبتكرة ومرتبطة بالهوية الثقافية للمجتمع. وافترض الباحث انه يمكن تصميم مواقع إلكترونية حكومية مبتكرة ومرتبطة بالهوية الثقافية للمجتمع. وخلصت الدراسة إلى أن اهم المواقع الحكومية جاءت غير معبرة بالقدر الكافي عن هوية البلاد وذلك بسبب استخدام المصمم لقوالب جاهزة وعدم اللجوء العمل على تصميم قالب خاص بالمؤسسة الحكومية نتيجة التركيز على المحتوى دون الشكل وإغفال ضرورة ارتباط التصميم الشكلي للمواقع الإلكترونية الحكومية بالهوية الثقافية للمجتمع من خلال الصور والرسوم والنصوص والألوان والعلاقات التصميمية التي تجمع بينهم. كما أوصى الباحث بالمزيد من الدراسات عن الطرق والأساليب المستحدثة في تصميم المحتوى الإلكتروني للمواقع كالصور والفيديوهات. وكذلك عن تعزيز الهوية الثقافية البصرية الإلكترونية من خلال المواقع والألعاب الإلكترونية. وعن سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع وتأثيرها على هويتنا الثقافية

الكلمات المفتاحية: الهوية الثقافية، المواقع الإلكترونية الحكومية، عناصر تصميم المواقع الإلكترونية .

مقدمة:

الهوية هي " الشيء وعينه وخصوصيته ووجوده المتفرد بسماته الجوهرية التي تميزه عن غيره، كما تشمل الصفات والسمات التي تجعل من شخص ما كيان محدد، فهي تهتم بالتكوين الداخلي للشيء ذاته هذا التكوين يعطي الشيء مجموعة سمات تخصه دون غيره. وهي الإطار الذي يمكن الرجوع إليه في الحكم على سلوكيات مواطن ما والذي يوصف بسمات خاصة تجعل من صاحبه شخصيه مميزه لها من القيم والعادات ما يفرقها عن الأخر".

والهوية الثقافية " شعور مشترك بين أفراد المجتمع الواحد وطريقة حياه تميزهم عن باقي المجتمعات تجعلهم متفردين وقادرين على التواصل مع غيرهم من الشعوب كشركاء منتجين وهو كيان يتطور للانتشار أو الاندثار، وهي حصيلة تفاعل عدة مكونات: المكون الرمزي، التاريخي، البيئي، التراثي".

والهوية من "أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي علي المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلي تحقيق غايات معينة، وعلي ضوء ذلك فالهوية الثقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلي أصول تستمد منها قوتها ، وإلي معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني، كما شغلت قضية الهوية الثقافية بال مفكرين والعلماء والمثقفين والقادة في دول العالم، خاصة في عصر العولمة الذي ترك أثارا نفسية نتج عنها تحول في الهوية".

وهناك " ثلاثة مستويات في الهوية الثقافية، لشعب من الشعوب: الهوية الفردية، والهوية الجمعية، والهوية الوطنية (أو القومية). والعلاقة بين هذه المستويات ليست ثابتة، بل هي في مد وجزر دائم، يتغير مدى كل منهما اتساعاً وضيقاً، وفقاً للظروف وأنواع الصراع، والتضامن التي تحركها المصالح الفردية والجمعية والوطنية والقومية"

مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في عدم تأكيد بعض المواقع الإلكترونية الحكومية على الهوية الثقافية للمجتمع الذي تنتمي إليه نتيجة للتركيز على التخصص المعلوماتي واستخدام القوالب الجاهزة في تصميم المواقع الإلكترونية الحكومية مما جعل بعض المواقع الإلكترونية الحكومية لا تعبر بوضوح عن ثقافة المجتمع مما أثر على التصميم النهائي لبعض المواقع الحكومية حيث جاء

مع تطور الذي تشهده وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات بين البشر، أصبح من لا يتحدث بلغة الإنترنت منعزل ومنقطع الأثر مما دعا الحكومات إلى التواصل مع شعوبها من خلال نفس الوسائل والتحول الرقمي لجميع الخدمات سواء في تقديم المعلومات أو الحصول عليها أو التعامل معها.

وتعد المؤسسات الحكومية بالدولة هي المعبرة عن كيان الدولة ونظامها حيث يتم التعامل مباشرة مع هذه الكيانات للاندماج في المجتمع والاستفادة منه وإفادته. و مع التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصالية مهمة اصبح من الضروري لكل مؤسسة حكومية إنشاء موقع إلكتروني خاص بها ليس فقط للتعريف بها وبخدماتها وإنما أيضا لتقديم بعض من هذه الخدمات إلكترونيا تلبية وتماشيا مع احتياجات العصر وتطوره ومن ثم نشط مجال تصميم المواقع الإلكترونية واصبح بداخل كل مؤسسه حكومية قسم خاص مسؤول عن تصميم وبرمجة وصيانة وتطوير الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة ، ونتيجة للتركيز على التخصص المعلوماتي و استخدام القوالب الجاهزة في تصميم المواقع الإلكترونية أثر ذلك على بعض المواقع الإلكترونية الحكومية التي تبدو غير مترابطة فيما بينها وكذلك عدم تأكيد بعضها على الهوية الثقافية.

ولكل عمل فني شكل عام يميزه عن غيره، وهذا الشكل عبارة عن وحدة متعددة الجوانب، تتكون من عناصر تشكيلية تربطها علاقات وأسس تشكيلية، علاوة على عدة جوانب مختلفة تدخل في بناء العمل الفني يجب أن يراعيها المصمم. وتعد عناصر التصميم مفردات للغة الشكل التي يستخدمها الفنان أو المصمم، وسميت بذلك نسبة إلى إمكاناتها المرنة في اتخاذ أي هيئة وقابليتها للاندماج والتآلف والتوحد مع بعضها البعض لتكون شكلا كليا للعمل الفني.

فتمثل أسس التصميم الهدف الجمالي الذي يحاول المصمم تحقيقه، ليعكس الغرض الجمالي والوظيفي من العمل المصمم، ولابد من مراعاتها بالصورة التي توصل الرسالة الفكرية أو الجمالية التي يؤديها العمل الفني المصمم. وهذه الأسس هي: التوازن، التباين، الوحدة، الإيقاع، التناسب، السيادة، المحاذاة. والتصميم الجيد هو الذي يعبر عن المحتوى الذي صمم من أجله مع الالتزام بتحقيق هذه الأسس التصميمية.

والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة".

وأشار أحد الباحثين إلى أن الهوية "مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية عامة، مرتبطة تاريخيا بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية للمجتمع"، كما أن الهوية ترتبط بالانتماء، فقد عرفها البعض بأنها "مجموعة من السمات الثقافية التي تتصف بها جماعة من الناس في فترة زمنية معينة، والتي تولد الإحساس لدي الأفراد بالانتماء لشعب معين، والارتباط بوطن معين، والتعبير عن مشاعر الاعتزاز، والفخر بالشعب الذي ينتمي إليه هؤلاء الأفراد"، وذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الهوية الثقافية هي " النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التي تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد، والخلاصة أن كل ثقافة تتميز عن غيرها من الثقافات الأخرى من حيث طبيعة الشخصية، وطريقة الفهم وأساليب الاتصال وخاصة اللغة، والأشكال المختلفة للسلوك، وأساليب الحياة التي ينتجونها، بالإضافة إلى المعايير والقيم والعلاقات الاجتماعية التي تربط بين أفرادها"

المواقع الإلكترونية الحكومية:

يعرف الموقع الإلكتروني بأنه " مجموعة من الصفحات المتصلة على الشبكة العالمية، والتي تعتبر كياناً واحداً يمتلكه عادةً شخص واحد أو منظمة واحدة، ويكُرس لموضوع واحد أو لعدة مواضيع وثيقة الصلة " كما يمكن تعريفها على أنها "عدد من الصفحات التي ترتبط فيما بينها بروابط مختلفة، والتي يتم تخزينها على الخادم ذاته، حيث يمكن الولوج إلى هذا الموقع المُنشأ من خلال استعمال جهاز حاسوب مُحقّل عليه متصفح الإنترنت، ومشبوك مع الشبكة العنكبوتية"، ويمكن تصفح الموقع الإلكتروني باستخدام العديد من الأجهزة الذكية سواء المحمولة أو اللوحية حيث تُعتبر المواقع الإلكترونية من الأدوات العصرية التي تساعد على ربط الناس ببعضهم البعض، وتناقل المعلومات وتداولها. ويمكن تعريف المواقع الإلكترونية الحكومية بأنها " المواقع الإلكترونية التي تم تصميمها من قبل الحكومة سواء محلية أو إقليمية أو وطنية لتوصيل المعلومات وتحديث الجمهور

التصميم غير مرتبط بالمحتوى والهدف الذي صمم الموقع من أجله.

وتتحد المشكلة في التساؤل التالي: ما مدى إمكانية تصميم مواقع إلكترونية حكومية جديدة ومبتكرة تحمل سمات الهوية الثقافية ومعبره عن محتواها ومرتبطة بأهداف إنشاء هذه المواقع من خلال دراسة مكونات الهوية الثقافية للمجتمع.

أهمية البحث

- يهدف إلى الكشف عن سمات الهوية الثقافية البصرية للمواقع الإلكترونية الحكومية.
- يساعد على ابتكار تصميمات للمواقع الإلكترونية الحكومية تحقق سمات الهوية الثقافية وتعبر عن محتواها ومرتبطة بأهداف إنشاءها.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى تصميم موقع إلكتروني حكومي يحمل سمات الهوية الثقافية ومعبر عن محتواها ومرتبطة بأهداف إنشاء هذه المواقع من خلال دراسة مكونات الهوية الثقافية للمجتمع.

فرض البحث: يمكن تصميم موقع إلكتروني حكومي يحمل سمات الهوية الثقافية ومعبر عن محتواها ومرتبطة بأهداف إنشاء هذه المواقع من خلال دراسة مكونات الهوية الثقافية للمجتمع.

حدود البحث

- تقتصر التجربة على تحليل ودراسة واجهة ثلاثة مواقع حكومية.
- تقتصر التجربة على استخدام برامج التصميم الإلكتروني Adobe Photoshop
- تقتصر التجربة على تصميم موقع وزارة السياحة والآثار.

مصطلحات البحث

الهوية الثقافية:

"الهوية" في اللغة كما عرفها المعجم الوسيط هي حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره"، كما تشير إلى "الشكل التجميعي أو الكل المركب لمجموعة من الصفات التي تكون الحقيقة الموضوعية لشيء ما، والتي بواسطتها يمكن معرفة هذا الشيء وغيره علي وجه التحديد". ويمكننا القول بان هوية الشيء " هي ثوابت الشيء التي لا تتجدد ولا تتغير، وتتجلي وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانتها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة، فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وتتجدد فاعليتها، ويتجلى وجهها كلما أزيلت من فوقها طواري الطمس، إنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها،

العناصر والمبادئ في تصميم المواقع الإخبارية. ويستفيد البحث الحالي من هذه الدراسة في عرض وتفصيل العناصر واستخداماتها داخل صفحات المواقع الإلكترونية بما يحقق أهداف الموقع الإلكتروني.

• هاني عبد الهادي صالح درويش الأشقر: أهمية فن الجرافيك في تصميم المواقع على الإنترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان، مصر، 2006.

وتتلخص مشكلة البحث في أن ظهور عالم الإنترنت وانتشاره بشكل سريع وما له من أثر كبير على كل أشكال الحياة مع قلة الدراسات العربية في هذا المجال دفع فناني الجرافيك إلى دراسة هذا المجال الحديث. وتعود أهمية البحث دراسة وعرض أهمية التصميم الجرافيكي لصفحات المواقع على شبكة الإنترنت ومدى تأثير هذه التصميمات على طرق عرض البيانات وبالتالي على المستخدم. ويفيد هذا البحث الدراسة الحالية من خلال دراسة أسس تصميم المواقع الإلكترونية وإمكانية الاستفادة من إمكانيات البرامج التصميمية في تصميم صفحات المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

• دينا احمد نفاذى: استراتيجيات تصميمية لتحقيق الهوية الثقافية من خلال تصميمات الأئنة الوقائية المطبوعة والإنفوجرافيك لتعزيز السياحة في ظل جائحة الكورونا، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية – عدد خاص أكتوبر 2021

ويهدف البحث إلى ابتكار تصميمات الأئنة الوقائية المطبوعة والإنفوجرافيك لتحقيق الهوية الثقافية لتعزيز السياحة في ظل جائحة الكورونا ويفترض البحث أنه يمكن تحقيق الهوية الثقافية من خلال تصميمات الأئنة الوقائية المطبوعة والإنفوجرافيك لتعزيز السياحة في ظل جائحة الكورونا. وقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن تحقيق استراتيجيات تصميمية جديدة من خلال ابتكار تصميمات الأئنة الوقائية المطبوعة والإنفوجرافيك معاً لتحقيق الهوية الثقافية لتعزيز السياحة في ظل جائحة الكورونا كما أوضحت الدراسة الإحصائية أن هناك دلالة إيجابية لصالح التجارب التصميمية والتوظيفية مما يدل على صحة الفروض وضرورة إبراز دور الفنون التطبيقية من خلال ابتكار تصميمات الأئنة الوقائية المطبوعة والإنفوجرافيك كوسيط فني يعكس جذورنا الثقافية وهويتنا لتعزيز السياحة في ظل جائحة الكورونا.

• Goldsborough, Reid: Web site design tricks, Reading Today, USA, Oct/Nov98

وتناقش هذه الدراسة المبادئ التوجيهية بشأن إنشاء مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت تتميز بالتصميم الجيد من حيث

وتقديم تفاصيل الاتصال الخاصة بهم في الإدارات والأدوار والمسؤوليات كالتعريف بأسماء الموظفين الحكوميين ومجال مسؤوليتهم وبيانات الاتصال بهم وغيرها من المعلومات الحيوية التي تحتاج الحكومة إلى إعلام الجمهور بها ."

الدراسات المرتبطة

• إسلام محمود علي: تصميم محتويات موقع على شبكة الإنترنت كمدخل لتدريس أسس التصميم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، مصر، 2003.

تناولت هذه الدراسة مفهوم الإنترنت ودوره في التعليم وتطبيقاته التفاعلية المختلفة سواء للمعلم وللمتعلم أو نظرية الاتصال وتطبيقاتها التفاعلية المختلفة سواء للمعلم أو للمتعلم أو نظريته الاتصال وتطبيقها على التعليم من خلال الإنترنت وعرض الأنواع المختلفة من المواقع التعليمية والأسس التي تحدد كيفية القيام بتصميم هذه المواقع كما تعرضت لمفهوم نظم التعليم عن بعد وأمثلة للتطبيقات التفاعلية الموجودة على شبكة الإنترنت والاستراتيجيات الخاصة بها وتناول البحث عرض التجارب الرائدة في مجال أسس التصميم لأساتذة التصميم وتوضيح كيفية الاستفادة منها في إعداد المحتوى العلمي للموقع من خلال خطوات وأهداف الدروس وتعتمد هذه الدراسة على إنشاء موقع تعليمي سيكون بمثابة الخزانة للمعلومات المكتوبة واللوحات المرسومة والمصممة بهدف استخلاص الطرق والأساليب التي يتبعها الأساتذة أعضاء هيئة التدريس بقسم التصميمات الزخرفة وذلك عن طريق تحديد موضوعات معينة في أسس التصميم والاستفادة من خلالها بطرق التدريس المختلفة للأساتذة الأمر الذي يجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية ونشاط . ويمكن الاستفادة مما توصلت إليه الدراسة في التعرف على أسس وعناصر تصميم المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

• معين صالح يحيى الميتمى: تفضيلات مستخدمي الإنترنت لتصميم المواقع الإخبارية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2009.

تهدف هذه الدراسة إلى توصيف تفضيلات مستخدمي المواقع الإخبارية وذلك لتصميم واجهات المواقع الإخبارية من خلال العناصر التصميمية المختلفة التي تحقق يسر الاستخدام، وتقوم هذه الدراسة بتحليل آراء وتفضيلات الطلاب العرب الدارسين في الجامعات المصرية للتعرف على أساليب وأسباب تفضيلاتهم لبعض المواقع الإخبارية من حيث توزيع عناصر الشكل المرئي (تصميم واجهات المواقع) ككل ومن حيث تفضيلاتهم لبعض

على إدارة الموقع الإلكتروني الحكومي للوقوف على المشاكل وتحليلها ومحاولة ابتكار الحلول المناسبة.

- تساعد المواقع الإلكترونية على " ربط الناس ببعضهم البعض، من خلال المنتديات العاقة أو المتخصصة، أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو مواقع التعارف المنتشرة، أو أي موقع آخر يقدم خاصية التعليق على المواد التي ينشرها للعاقة.

- تقوم المواقع الإلكترونية على تقديم المعلومات لمختلف الناس بشكل مجاني، وذلك من خلال المواقع الموسوعية، والمواقع المتخصصة بأنواع معينة من العلوم والمعارف المتعددة، وهذا السبب مكن كل من يتوق للمعرفة من امتلاكها، حيث يستطيع مختلف الناس الحصول على المعلومة الصحيحة في العديد من الأوقات بكل سهولة ويسر.

- ساهمت في حل مشاكل ضيق الوقت، وقلة المال بالنسبة للأشخاص، وذلك من خلال تسريع إنجاز الأعمال الروتينية، وعلى رأسها الأعمال الحكومية، فمعظم الأعمال اليوم يمكن تنفيذها بشكل سهل وسريع للغاية من خلال المواقع الإلكترونية المتخصصة بمثل هذه الأمور، كالمواقع الحكومية، ومواقع البنوك، وغيرها.

- سهلت المواقع الإلكترونية على الناس عملية التسوق من خلال مواقع التسوق الإلكتروني، حيث صار باستطاعة الإنسان شراء أيّ غرض يحتاجه من أيّ مكان في العالم من خلال هذه المواقع، وتتميز هذه المواقع بموثوقيتها العالية، بالإضافة إلى تيسير سبل دفع المال فيها

- وفرت المواقع الإلكترونية على الأفراد الراغبين بإكمال مسيرتهم التعليمية بالقيام بهذا الأمر، وذلك من خلال التعلم عن بعد من خلال التواصل مع الجامعة التي انتسب إليها الطالب، وفي هذا السياق فقد سهلت المواقع الإلكترونية على الطلاب النظاميين في الجامعات عملية تفقد علاماتهم وأوضاعهم، والتواصل مع مدرسيهم من خلال بوابات الطالب المتوافرة على المواقع الإلكترونية لهذه الجامعات ."

- تسهم المواقع الإلكترونية على توفير مختلف أصناف الرفاهية للإنسان، فقد صار بمقدور الأفراد متابعة القنوات التلفزيونية، ولعب الألعاب المسلية والمفيدة، ومشاهدة الأفلام، وقراءة الكتب، ومشاهدة الرسومات والصور، ومشاهدة مقاطع الفيديو، والعديد من الأمور الأخرى، من أي مكان في العالم، وبأي وقت كان.

القيمة الفنية والمادية والتنوع بهدف تحقيق الإبداع الشكلي وكذا الوصول للأهداف الرئيسية من إنشاء الموقع. ويمكن للباحث الاستفادة من هذه الدراسة في توضيح أسس تصميم المواقع الإلكترونية الفعالة ومعرفة الأخطاء التي يقع فيها المصمم وتجنبها.

منهجية البحث

يتبع هذا البحث المنهج التحليلي في الإطار النظري والمنهج التجريبي في الإطار العملي وفق الإجراءات التالية:

الإطار النظري:

أهمية المواقع الإلكترونية:

تكمن أهمية المواقع الإلكترونية عامة والحكومية على وجه الخصوص في كونها الخيط الرابط بين المجتمع والدولة متمثلة في المؤسسات الحكومية المصممة لهذه المواقع سواء تم تصميمها داخل هذه المؤسسات أو من بالتعاون مع القطاع الخاص في صورة فرد أو مؤسسه أو شركة لتصميم وبرمجة المواقع الحكومية أو في مراحل تطوير هذه المواقع. وتواجه الحكومات في جميع أنحاء العالم هذا التحدي المتمثل في التحول والحاجة إلى إعادة انتراع النظم الحكومية من أجل تقديم خدمات ومعلومات ومعارف تتسم بالكفاءة والفعالية من حيث التكلفة وجودة التواصل الإلكتروني.

ويمكن توضيح أهمية المواقع الإلكترونية الحكومية من خلال النقاط التالية:

- تعد "محاولة لتحسين جودة الخدمات العامة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، وذلك من خلال إتاحة المعلومات والخدمات الرقمية لتوفير الوقت والجهد وقنوات الاتصال على المواطنين.

- السعي إلى تحقيق مبدأ الجاهزية وهو مواكبة التطور السريع للتكنولوجيا في العالم على جميع المستويات لتكون الحكومة على دراية بمستجدات هذا التطور بل ولها اليد العليا في ضبط التعاملات من خلاله.

- تحقيق الشفافية والوضوح والتصدي السريع لمحاولات الهجوم على الدولة أو أيا من مؤسساتها (وذلك نتيجة لتحقيق مبدأ الجاهزية السابق) من خلال " توضيح الصورة الحقيقية لأي إشاعات أو معلومات مغلوطة تهدف إلى تشويه صورة الدولة أو اختلاق أزمات داخلية أو خارجه".

- استخدام التكنولوجيا في تجميع وتحليل المعلومات من خلال تعامل كل من الجمهور المستخدم للموقع والموظف القائم

المبادئ والقيم التي تدفع الإنسان إلي تحقيق غايات معينة، وعلي ضوء ذلك فالهوية الثقافية لمجتمع ما لابد وأن تستند إلي أصول تستمد منها قوتها، وإلي معايير قيمية ومبادئ أخلاقية وضوابط اجتماعية وغايات سامية تجعلها مركزا للاستقطاب العالمي والإنساني، كما شغلت قضية الهوية الثقافية بال مفكرين والعلماء والمثقفين والقادة في دول العالم، خاصة في عصر العولمة الذي ترك أثارا نفسية نتج عنها تحول في الهوية.

أنواع الهوية

"للحوية عدة أنواع، وكل نوع من هذه الأنواع يساهم في نقل صورة معينة عن الخصائص، والمكونات الخاصة بها. وتوجد مجموعة من العوامل التي تؤثر على بناء الهوية عموماً عند الأفراد. كما يساهم كل نوع منها في الإشارة إلى مصطلح، أو فكرة معينة حول شيء ما، ومن أهم أنواع الهوية:

الهوية الشخصية:

وهي الهوية التي تستخدم للإشارة إلى وطن الفرد، والتي يتم التعريف عنها من خلال البطاقة الشخصية التي تحتوي على مجموعة من المعلومات والبيانات التي يتميز فيها الفرد الذي ينتمي إلى دولة ما؛ والهوية الشخصية تعرف شخصاً بشكله واسمه وصفاته وجنسيته وعمره وتاريخ ميلاده. فهي الإحالة باستمرار إلى أنفسنا بضمير "أنا" بوصفه وحدة وهوية تظل مطابقة لذاتها على الدوام، غير أن هذه الوحدة تبدو بديهية. وليست الهوية الشخصية سوى ذلك الوعي أو المعرفة المصاحبة لإحساساتنا يرى "جون لوك" أن ما يجعل الشخص "هو نفسه" عبر أمكنة وأزمنة مختلفة، هو ذلك الوعي أو المعرفة التي تصاحب مختلف أفعاله وحالاته الشعورية من شم وتذوق وسمع وإحساس وإرادة، تضاف إليها الذاكرة التي تربط الخبرات الشعورية الماضية بالخبرة الحالية، مما يعطي لهذا الوعي استمرارية في الزمان، إذن الشخص هو ذلك الكائن الذي يحس ويتذكر.

الهوية الجمعية:

تدل على ميزات مشتركة أساسية لمجموعة من البشر، تميزهم عن مجموعات أخرى أفراد المجموعة يتشابهون بالميزات الأساسية التي كونتهم كمجموعة، وربما يختلفون في عناصر أخرى لكنها لا تؤثر على كونهم مجموعة. فما يجمع شعب ما هو وجودهم في وطن واحد ولهم تاريخ طويل مشترك، وفي العصر الحديث لهم أيضا دولة واحدة ومواطنة واحدة، كل هذا يجعل منهم

- يمكن من خلال بعض المواقع الإلكترونية البدء بالأعمال الخاصة التي تدرّ دخلاً جيّداً على الأفراد؛ مما ساهم في انتشار المشاريع الصغيرة والمتناهية الصغر والقائمة في عمليه التسويق لها على الوسائل الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي والبيع الإلكتروني من المنصات المختلفة مما يوفر فرص عمل جديدة ومتجدده باستمرار وبالتالي المساهمة في النهوض باقتصاد البلد.

أنواع المواقع الإلكترونية:

استخدم مصممو المواقع الإلكترونية وشركات تكنولوجيا المعلومات ومواقع البحث الإلكتروني عدة محاور في تصنيف المواقع الإلكترونية Web Sites وذلك لتسهيل الوصول إلى المواقع وترتيبها، فهناك تصنيف يقوم على أساس وظيفة الموقع الإلكتروني أو فئة الجمهور الذي يستهدفه الموقع الإلكتروني أو نوعية المعلومات المقدمة من خلال الموقع الإلكتروني أو وفق التقنية المستخدمة في تصميم الموقع الإلكتروني أو وفق التصميم الشكلي للموقع الإلكتروني، ويعتبر التصنيف الأكثر شيوعاً هو التصنيف وفق نوعية المعلومات المقدمة من خلال الموقع الإلكتروني حيث تستخدمه معظم شركات البحث في تصنيف المواقع الإلكترونية وإظهار النتائج. وقد ظهر مفهوم الثقافة لأول مرة في أوروبا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وكان يشير إلى عملية تحسين المستوى. أما في القرن التاسع عشر، أصبح يشير بصورة واضحة إلى تحسين أو تعديل المهارات الفردية للإنسان، لا سيما من خلال التعليم والتربية، ومن ثم تحقيق قدر من التنمية العقلية والروحية للإنسان والتوصل إلى رضاء قومي وقيم عليا. إلى أن جاء منتصف القرن التاسع عشر، وقام بعض العلماء باستخدام مصطلح "الثقافة" للإشارة إلى قدرات الإنسان البشرية على مستوى العالم. وبحلول القرن العشرين، برز مصطلح "الثقافة" للعيان ليصبح مفهوماً أساسياً في علم الأنثروبولوجيا، ليشمل بذلك كل الظواهر البشرية التي لا تعد كنتائج لعلم الوراثة البشرية بصفة أساسية. وتعد الثقافة هي المعبر الأصيل عن الخصوصية التاريخية لأمة من الأمم، عن نظرة هذه الأمة إلى الكون والحياة والموت، والإنسان ومهامه وقدراته وحدوده".

أهمية الهوية الثقافية

تعد الهوية من أهم السمات المميزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتبرز معالم التطور في سلوك الأفراد وإنجازاتهم في المجالات المختلفة، بل تنطوي علي

فإنه لا يمكن وجود هوية ثقافية عربية إلا من خلال وجود الدين الإسلامي على اعتبار أنه السمة المميزة للمجتمعات العربية، كما أنه الأداة الرئيسية التي تقاوم الاغتراب الثقافي.

الحضارات: تاريخ أي أمة هو السجل الثابت لذكرات هذه الأمة وماضيها، ولا يمكن أن تشعر أي أمة بوجودها إلا عن طريق التاريخ الذي يوضح مسالكها ويعبر عنها، ويميز التاريخ الجماعات البشرية عن بعضها البعض، وطمس التاريخ هو الطريق الأول لإخفاء هوية الأمة وتشويه ملامحها؛ فلا بد أن يكون هناك تفاخر بالتاريخ الذي أنشأ الأمة، ولذلك فإنه من الضروري العمل على إيجاد نهضة فكرية تسعى إلى تثبيت دعائم التاريخ.

العمارة والفنون: تعد عمارة المجتمع هي الصورة التي تعكس تقدمه، كما تعبر تعبيراً حياً وصادقاً عن ثقافة المجتمعات وهي الترجمة الصادقة للمجتمع في أبعاده المادية والروحية وهي تذكير دائم وحلقة وصل بين المراحل الكبرى للتطور في ثقافة الشخصية الوطنية وهي ليست مرادفاً للعمارة التراثية بل إن التراث ما هو إلا عاملاً مؤثراً فيها، فالهوية المعمارية تترجم الهوية الثقافية للمجتمع في سياق تفاعلها الإنساني والحضاري عبر الأزمنة المختلفة، فما تتضمنه الهوية المعمارية ما هو إلا تعبير عن الوعي بالهوية الثقافية وفهم المجتمع وانتمائته لهويته الوطنية.

عوامل تعزيز الهوية الثقافية في تصميم المواقع الإلكترونية الحكومية

" لكل عمل فني شكل عام يميزه عن غيره، وهذا الشكل عبارة عن وحدة متعددة الجوانب، تتكون من عناصر تشكيلية تربطها علاقات وأسس تشكيلية، علاوة على عدة جوانب مختلفة تدخل في بناء العمل الفني يجب أن يراعيها المصمم. وتعد عناصر التصميم مفردات اللغة الشكل التي يستخدمها الفنان أو المصمم، وسميت بذلك نسبة إلى إمكاناتها المرنة في اتخاذ أي هيئة وقابليتها للاندماج والتآلف والتوحد مع بعضها البعض لتكون شكلاً كلياً للعمل الفني". ويمكن تقسيم عناصر تصميم الموقع الإلكتروني إلى أقسام رئيسية وهي:

أولاً: العناصر الشكلية أو الجرافيكية Graphical Elements

وتشمل جميع العناصر المرئية الثابتة المؤثرة في الشكل العام للموقع الإلكتروني الحكومي كالصور والرسوم البيانية أو التوضيحية أو الإرشادية والمساحات اللونية والخلفيات المختلفة. وتتجلى إمكانية ومهارة المصمم في العمل على وحدة التكوين والقدرة على التحكم في توزيع العناصر الجرافيكية كالصور

شعباً متميزاً رغم أنهم قد يختلفون فيما بينهم في الأديان أو اللغات أو أمور أخرى. العناصر التي يمكنها بلورة هوية جمعية كثيرة، أهمها اشتراك الشعب أو المجموعة في: الأرض واللغة والتاريخ والحضارة والثقافة، ... وغيرها. وجدير بالإشارة أن عدد من الهويات القومية أو الوطنية تطور بشكل طبيعي عبر التاريخ وعدد منها نشأ بسبب أحداث أو صراعات أو تغيرات تاريخية سرعت في تبلور المجموعة، وهناك تيارات عصرية تنادي بالعلومة وبنظرة حديثة تدعو إلى إلغاء الهوية الوطنية أو الهوية القومية".

مكونات الهوية الثقافية

تتكون الهوية الثقافية لمجتمع من عدة عوامل أو مكونات تجتمع فيما بينها لتمييز وبناء هوية هذا المجتمع. وترتبط هذه المكونات بالبيئة الجغرافية وتتابع الأحداث والحضارات وتأثيرها على هذا المجتمع وقد تطرقت " كثير من دراسات الثقافة الحديثة والنظريات الاجتماعية قد تطرقت لموضوع الهوية الثقافية، في العقود الأخيرة، ظهر تعريف جديد غير الفهم السائد للفرد على أنه كتلة ثقافية واحدة متماسكة إلى أنه مجموعة من الهويات المختلفة. هذه الهويات الثقافية المختلفة يمكن أن تكون نتيجة لعدة ظروف منها: المكان والجنس والتاريخ والجنسية واللغة والدين والجماليات وحتى الأكل. وتقسيم الثقافات يمكن أن يكون ممتازاً في بعض بقاع الأرض، خصوصاً في الأماكن حيث أن السكان متنوعون ووحدتهم الاجتماعية مبنية بشكل رئيسي على القيم والمعتقدات الاجتماعية المشتركة." ومن أهم هذه المكونات:

اللغة: وتعد بمثابة المكون الأول والرئيسي للهوية الثقافية؛ حيث أنها حياة شاملة للأمة؛ فهي ليست مجرد ألفاظ وكلمات يتم التفاهم من خلالها بل إنها الوعاء الذي يحتوي على المكونات الوجدانية والعقلية والمعتقدات الراسخة داخل المجتمعات، ومن هذا المنطلق فإن الحفاظ على اللغة والاعتزاز بها يعني استمرارية وبقاء أي مجتمع.

الدين: تمتلك الهوية الثقافية العربية مقومات خاصة والتي تستمدّها من الدين الإسلامي الحنيف؛ حيث أن الخطاب القرآني موجه إلى جميع البشر، ويُعد الدين هو المكون الرئيسي الأول للهوية الثقافية؛ حيث أنه يعمل على تحديد فلسفة الأمة والتعريف بسر الحياة والهدف منها، والاعتزاز بالدين لا يعني فقط إقامة الشعائر الدينية؛ ولكنه موقف عام من ثوابت عديدة مثل ما يرتبط بتكوين الأسرة بشكل صحيح؛ ومثل الارتباط بمنهج علمي الذي يعتمد على الوحي والعقل بصورة متوازنة، ومن هنا

يتحول من حالة إلى أخرى كان يصبح الخط المستقيم مائل أو منحنى أو متغير اللون أو الحجم.

• المساحة (الشكل) Shape:

"ينشا الشكل من تتابع مجموعته متجاوزة ومتلاحقة من الخطوط تؤدي إلى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الخط الذي تنشأ عنه وباختلاف الاتجاه وباختلاف الحركة" والمساحات المتعددة في العمل الفني المصمم تختلف عن بعضها في نواح كثيرة منها، عددها (أي عدد المساحات التي تدخل في حدود التصميم)، حجمها (أي صغر أو كبر المساحات بالنسبة لبعضها البعض وبالنسبة للمساحات الكلية للعمل الفني)، موقعها: (أي موقع المساحات بالنسبة لحدود إطار العمل الفني وموقعها بالنسبة لغيرها)، شكلها (أي شكل المساحات، فالمساحة قد تكون مربعا أو دائرة أو مثلث أو شكل هندسي أو خط مفردا). كما تتخذ الأشكال في الفن عددا من التصنيفات كالأشكال الهندسية، أشكال عضوية، أشكال طبيعية، أشكال مجردة.

• الملمس Texture:

الملمس تعبير يدل على المظهر الخارجي المميز لأسطح المواد، التي تتشكل عن طريق المكونات الداخلية الخارجية وعن طريق ترتيب جزيئات ونظم إنشائها في نسق يتضح من خلالها السمات العامة للسطوح وما ينتج عنها من قيم ملمسية متنوعة، وهذه الخاصية تعرف عليها من خلال الجهاز البصري. والملمس في التصميم الإلكتروني يتحقق من خلال الصورة التي تعطي إيهام بخامة معينة أو سطح معين ويمكن استخدام الملمس فيها كخلفية وذلك عن طريق استخدام الصورة. كما يمكن تحقيقه أيضا من خلال الحركة الفعلية والمستمرة لعنصرين متراكبين مثل لمعة إضاءة فوق عنصر للإيهام بالسطح اللامع أو المصقول أو حركة نقاط ماء للإيهام بالبلل وغيرها من خدع التصميم.

• المعتم والمضيء (الإضاءة والظلال) Light & Shadows

"الضوء يعتبر من الخصائص الكامنة للأشياء التي نراها، والأجسام هي التي تعكس الأشعة بقدر يتوقف على خصائصها فمن المسطحات أو المجسمات ما يعكس قدرا كبيرا من الأشعة ومنها ما لا يعكس إلا القليل أو لا يعكس شيئا ويرجع ذلك إلى الخصائص الطبيعية للأسطح ذاتها، وغالبا ما يرتبط المعتم والمضيء ارتباطا وثيقا بلون الشكل وقيمه السطحية. والتضاد بين الضوء والظل أحد أهم وسائل التكوين التي يستخدمها الفنان وأكثرها تعبيراً خاصة في بناء التصميمات التي لا تتغير

الرسمية والرسوم التوضيحية وتناغم الألوان وتسلسل صفحات الموقع الإلكتروني بحيث يظهر الموقع كوحدة واحدة يدركها زائر الموقع الإلكتروني الحكومي.

• النقطة Dot:

وتتميز النقطة في تصميم المواقع الإلكترونية الحكومية أنها متحررة من كل القيود فقد تأتي على حالها من حيث الثبات أو متحركة أو متحولة من حاله إلى أخرى، أو مؤديه لوظيفة ما نتيجة لحدث أو فعل. فوظيفتها ليست قاصرة على قيمتها التشكيلية الثابتة "كتحديد نهايات الخطوط أو كونها مكان يتقاطع فيه خطين أو تتقابل عنده خطوط في ركن المسطح أو زاوية الشكل. كما أنها إذا اصطفت بجوار بعضها البعض قد تشير إلى الخط البسيط الذي يحدد بعدا واتجاها، وإذا تجاوزت نقطتان فان في ذلك تحديدا لبعدهما واتجاه معين هو ذلك الذي يقرره الخط الوهمي الواصل بينهما." "بل تعدتها إلى مفهوم تشكيلي جديد فقد تتحرك داخل مساحة العمل دون أن ترسم خطوطا بل محتفظة بقيمتها التشكيلية كنقطة، وقد تتلون أو تتحول من شكل إلى آخر أو قد تظهر أو تتلاشى بمرور الوقت."

• الخط Line:

هو ذلك الأثر الناتج من تحرك نقطة في مسار، فالخط له طول وليس له عرض أو عمق، وبالتالي فهو يقبل الانقسام طولاً لا عرضاً ولا عمقاً. "أو علامة تربط بين نقطتين، وكثيرا ما توجد الخطوط على هيئة أزواج أو مجموعات. كما "يمكن أن تكون الخطوط طويلة أو قصيرة، أفقية أو رأسية، منقطعة أو متقطعة، كاملة أو متعرجة، منحنية أو مائلة، مستقيمة أو قطرية." ويمكن استخدام الخطوط لإظهار الاتجاه أو توجيه العين في اتجاه معين أو منطقة معينة داخل التصميم، كما يمكن استخدامها لتقسيم المساحات أو تحديدها، "ففي بعض الأحيان يقوم المصمم باستخدام الخط كوحدة لتقسيم أو توحيد العناصر داخل العمل الفني. أو للدلالة على خطوط اتجاه حركة (كما في الخطوط المائلة والسهام) أو توفير أرضية للعناصر التي داخل التصميم (مثل الخطوط العلوية والسفلية). كما يمكن استخدام الخطوط جنبا إلى جنب مع غيرها من عناصر التصميم."

والخط في التصميم الإلكتروني بخلاف دوره الجمالي يلعب دورا تنظيميا حيث يقوم بتحديد المحتوى وتنظيمه داخل صفحات الموقع الإلكتروني كما يتأثر بإمكانية الحركة الفعلية والتغير المستمر في الحالة والشكل والوظيفة بحيث يمكن أن يتحرك فعليا من مكانه مع الاحتفاظ بهيئته، أو أن يظهر ويختفي أو

- **نظام عرض الألوان:** تعتمد الشاشات المختلفة في أنظمة عرض الألوان على النظام الضوئي والذي يتكون من ثلاثة ألوان رئيسية وهي: الأحمر والخض والأزرق، ومعظم الشاشات اليوم تستطيع عرض 16,8 مليون لونا مما يوفر نقاء عالي للصور
- **دقة الشاشة:** تشير دقة الشاشة إلى عدد البيكسل Pixel في مساحة معينة، وعادة ما تقاس دقة الشاشة بعدد البيكسل Pixel في البوصة المربعة من الشاشة والبيكسل Pixel هي وحدة قياس الشاشة.
- **سرعة تبادل البيانات:** تطورت سرعة تبادل البيانات خلال الفترة الماضية تطور هائل وتعتبر من اهم العوامل المؤثرة على استخدام الصور والرسوم حيث أنها تؤثر في سرعة عرض أو تحميل الصور على المواقع الإلكترونية. "

ثانياً: العناصر النصية Typographical Elements

- هناك بعض "المعايير التي يجب الالتزام بها أثناء كتابة المحتوى النصي للموقع الإلكتروني ويرجع ذلك إلى ضرورة ملائمة النصوص لكل من الوظيفة والتقنية المستخدمة. وتنقسم النصوص داخل صفحة الموقع الإلكتروني إلى عدة أشكال، والهدف الرئيسي من تنوع أشكال الكتابة صفحة الموقع الإلكتروني هو خدمة الشكل (التكوين) وملائمة الوظيفة وهي:
- عنوان الصفحة الرئيسي Page Header وهو كل ما من شأنه أن يشير إلى نوع الصفحة أو عنوانها وفي نفس الوقت يعتبر جزء من التكوين.
 - عناصر الإبحار Navigation Elements وهي النصوص التي تستخدم في التنقل عبر صفحات الموقع الإلكتروني، وعادة ما تكون على شكل أزرار راسية أو أفقية.
 - العناوين الرئيسية والنص الداخلي Body and Headlines وهي كل ما تحويه صفحات الموقع الإلكتروني من محتوى داخلي (بيانات).
 - النصوص الإرشادية والنصوص التوضيحية Labeling and Functions وهي النصوص المصاحبة للأشكال والرسوم أو تلك التي تؤدي وظيفة ما داخل الصفحة.
- وتحتل الكتابة النصية داخل صفحات المواقع الإلكترونية مساحات كبيرة مقارنة إلى باقي العناصر وذلك بسبب خفة وزن الكتابات وسهولة تحميلها مما يضع المصمم أمام تحدي السيطرة على هذه المساحات داخل التكوين ومحاولة ربطها مع بقية العناصر "دون الإخلال بالشكل أو الوظيفة.

فيها قيمه اللون والتي لا يعتبر اللون أحد أبطالها" وفي التصميم الإلكتروني يسهل على المصمم إضافة الإضاءات والظلال نظرنا لكون الوسيط الذي يعرض عليه الموقع وهو الشاشة مضيء بطبعة وأيضا نتيجة لوجود عناصر مؤثرة أخرى تساعد على إظهار هذا التأثير مثل الحركة الفعلية.

• اللون:

هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج عن شبكية العين سواء كان ناتجا عن المادة الصبغية الملونة أو عن الضوء الملون، فهو إحساس وليس له أي وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية. ويستخدم النظام اللوني الضوئي التصميم الإلكتروني وسمي بذلك لأنه ناتج من وحدات الإضاءة الموجودة داخل الشاشات الإلكترونية التي يعرض عليها التصميم وليس نتيجة لصبغ معين، ويتكون هذا النظام من ثلاثة ألوان أساسية وهي الأحمر والأخضر والأزرق Red, Green, Blue ويرمز له بأوائل أحرف أسماء الألوان الأساسية RGB ونتيجة لاختلاط هذه الألوان مع بعضها بنسب معينه تنتج جميع الألوان الأخرى داخل دائرة اللون.

• الصور والرسوم:

إن اختيار الرسوم والصور والألوان بطريقة متوافقة يجعل مستخدم الموقع يشعر بالراحة والاستقرار والألفة تجاه الموقع، كما أن الرسوم والصور تقوم أحيانا بدور المترجم للغة فقد نرى موقع بلغة ما لا نعرفها ولكن بوجود الصور المناسبة تتوقع نوع الموقع أو نوع المعلومات المدرجة به (محتوى الموقع).

خصائص استخدام الصور والرسوم داخل الموقع:

- **مساحة الصور:** عند تصميم موقع إلكتروني "يجب معرفة كيف سيتم عرض هذا الموقع هل سيتم عرضه على شاشات الكمبيوتر أم على المحمول أم باستخدام أجهزة تقنية أخرى مثل الأجهزة اللوحية، حيث أن مساحة العرض تختلف من شاشة لأخرى وكذلك وبالتالي تتأثر الصور بحجم شاشة العرض من حيث وضوح تفاصيل الصور أو ما تحويه من بيانات.
- **حجم الصورة:** ليس كل مستخدمي الإنترنت لديهم السرعة ذاتها لتبادل البيانات، فبعضهم يستخدم الإنترنت فائق السرعة DSL أو باستخدام خطوط أرضية Dial up أو حتى باستخدام الهواتف النقالة أو الشبكات اللاسلكية wireless وبالتالي فإن سرعة تحميل الصورة ستختلف وفقا لسرعة كل منهم وكلما زاد حجم الصورة كلما زاد الوقت اللازم لعرضها.
- **دقة (وضوح) الصورة:** حيث يرتبط وضوح الصورة ارتباطا طرديا بحجم الصورة وسرعة التحميل.

لون موحد للصفحات أو رتم صوتي أو حركي متكرر داخل كل الصفحات أو حركة انتقالية معينه أو صورة ما، واجهة أحد المواقع الإلكترونية وصفحة داخلية للموقع ويظهر الترابط والوحدة بينهم من خلال لون الخلفية وكذلك من الشكل المتكرر في الصفحتين بالإضافة الى العناصر الاخرى مثل الشعار واسم الموقع.

- **الإيقاع:** ويعني تردد الحركة بصورة منتظمة تجمع بين الوحدة والتغيير وهو بذلك يضيف حيوية وديناميكية وتنوع داخل نظام التصميم. ويهتم المصمم جدا بعملية تحقيق الإيقاع في تصميم الموقع الإلكتروني وذلك لما يتوافر لديه من إمكانية تحقيق ذلك عن طريق الصوت أو الحركة الفعلية أو الشكل أو جميعهم حيث تتيح التقنية الخاصة بتصميم المواقع والتي تتيح استخدام ملفات ذات وسائط متعددة الفرصة أمام المصمم في الاستفادة من إمكانيات الصوت والحركة المتكررين بانتظام معين يخلق الإيقاع بأشكاله المختلفة .
- **الاتزان:** هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة، فعندما يقوم المصمم بترتيب عناصره داخل صفحة الموقع الإلكتروني يجب أن ينقل للمستخدم الإحساس بالاستقرار والاتزان من خلال توازن الأشياء التي نحسها كأوزان وأيضا توازن العناصر والألوان والقيم.
- **التناسب:** هو مصطلح يتضمن دلالة استخدام الأعداد الرياضية والنظم الهندسية في اكتشاف أو وصف العلاقات بين خواص عدة أشياء من نفس النوع مثل الأطوال والحجوم والزوايا والمساحات وخلافه.
- **السيادة:** تظهر أهمية مبدأ السيادة في تصميم صفحات المواقع الإلكترونية في اكتساب بعض الأشكال لصفة السيادة وبعضها الأخر لصفة التبعية، وتتطلب وحدة الشكل أن تسود خطوط ذات طبيعة خاصة أو اتجاه معين أو مساحات ذات شكل خاص أو ملمس معين بحيث ينال هذا الجزء من التصميم أولوية لفت النظر له دون سواه"

الإطار العملي:

نتيجة للنشاط الذي مجال تصميم المواقع الإلكترونية أصبحت كل المؤسسات الحكومية بها أقسام خاصة مسؤولة عن تصميم وبرمجة وصيانة وتطوير الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة، ونتيجة للتركيز على التخصص المعلوماتي واستخدام القوالب الجاهزة في تصميم المواقع الإلكترونية أثر ذلك على بعض المواقع الإلكترونية الحكومية التي تبدو غير مترابطة فيما بينها

خصائص النصوص المستخدمة على المواقع الإلكترونية:

نظرا للتقنية التي تعالج بها النصوص على صفحات المواقع الإلكترونية فقد قام مطورو أجهزة الحاسب الآلي والشاشات الإلكترونية بوضع ضوابط لاستخدام النصوص على الشاشة ويمكن صياغة هذه الضوابط في شكل خصائص لاستخدام النصوص على صفحات المواقع الإلكترونية وهي جودة النص Text Resolution، وضوح النص Text Legibility، حدود النص والمساحات البيضاء Margins and White space، محاذاة النص وطول السطر Text Alignment and Line Length.

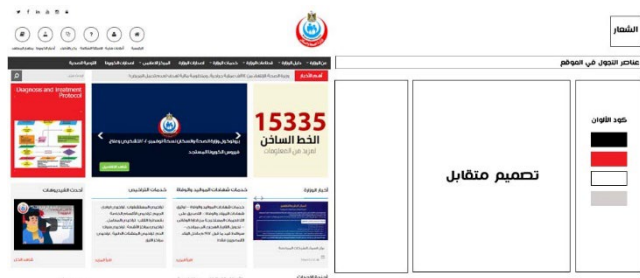
ثالثا: الوسائط المتعددة

من اهم مميزات استخدام تقنيات الحاسب الآلي هي القدرة على الجمع بين النصوص والرسوم والصور الثابتة والمتحركة والأصوات معا بشكل متناعم ومثمر ومن تحديات استخدام تقنيات الوسائط المتعددة على صفحات الموقع الإلكتروني هو حجمها مما يتسبب في بطيء وصعوبة تحميلها أثناء عرض صفحات الموقع الإلكتروني. ومن أنواع مواد الوسائط المتعددة المتاحة للعرض على صفحات المواقع الإلكترونية، ملفات الصوت والتي تعتبر من ابسط ملفات الوسائط المتعددة واقلها في الحجم وأسرعها في التحميل، والشرائح التوضيحية وذلك من خلال شرائح بصرية متزامنة في العرض مع الصوت، وملفات الفيديو وهو من أشهر أنواع ملفات الوسائط المتعددة ولكنها تحمل تحديات أكبر من حيث زيادة الحجم وبطيء السرعة وصعوبة العرض، والرسوم المتحركة وهي اعقدهم على الإطلاق حيث أنها قد تحتوي على الصوت والصورة والفيديو معا.

رابعا: العلاقات والأسس الإنشائية للتصميم:

تعد الأسس الإنشائية احدى أسس بناء التصميم التي يستعين بها المصمم لإحكام العلاقات التشكيلية داخل صفحة الموقع الإلكتروني. وتتجمع هذه العلاقات لإنتاج الهدف الجمالي الرئيسي الذي يسعى مصمم الموقع الإلكتروني إلى تحقيقه.

- **الوحدة:** " وتعني ترابط أجزاءه فيما بينها لتكون جميعها وحدة واحدة مهما بلغت دقة الأجزاء في حد ذاتها. وتظهر الوحدة في الموقع الإلكتروني داخل تصميم الصفحة الواحدة كوحدة العناصر وترابطها سويا وكذلك في وحدة صفحات الموقع ككل وترابطها وذلك عن طريق وجود عناصر أساسية مشتركة تربط بين الصفحات المختلفة مع وجود تباين مقبول يسمح بعرض محتوى مختلف داخل كل صفحة على حدي. ويمكن أن تتحقق الوحدة في الموقع الإلكتروني من خلال



شكل رقم 2 تحليل واجهة موقع وزارة الصحة والسكان

ثالثاً: موقع وزارة السياحة والآثار

بالنظر إلى واجهة موقع وزارة السياحة والآثار نلاحظ خلو التصميم من شعار خاص بالوزارة بينما تم استخدام رمز العلم المصري وهو النسب كما خلت الصور من أي معالم مصرية باستثناء خلفية غير واضحة في الجزء العلوي للموقع، أما ألوان الموقع فقد اظهر المصمم الموقع باللون الأخضر والبرتقالي والرمادي مع الأبيض للحفظ على وضوح القراءة وإظهار المحتوى، أما اللغة فقد استخدم المصمم اللغة الرسمية للبلاد وهي اللغة العربية. كما راعى المصمم وجود فراغ مناسب لراحة العين ووضوح الصور والنص. ويوضح الشكل رقم 3 تحليل لواجهة موقع وزارة السياحة والآثار.

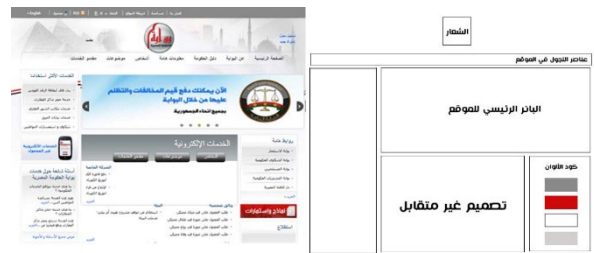


شكل رقم 3 تحليل واجهة موقع وزارة السياحة والآثار

وكذلك عدم تأكيد بعضها على الهوية الثقافية وفيما يلي نماذج لبعض المواقع الإلكترونية الحكومية المصرية تحليل المواقع الإلكترونية الحكومية الحالية ومدى ارتباطها بالهوية القافية للمجتمع.

أولاً: موقع بوابة الحكومة المصري

بالنظر إلى واجهة موقع بوابة الحكومة المصرية نلاحظ استخدام الشعار الخاص بالموقع وعدم وجود رمز العلم المصري وهو النسب بينما جاءت الصور في خلفية الجزء العلوي من الصفحة معبره عن أهم المعالم المصرية مثل الأهرامات وأبو الهول والمسجد والمآذن تعبيراً عن مساجد القاهرة الفاطمية مع ثلاثة خطوط عرضية ممثلة ألوان العلم المصري وهي الأبيض والأسود والأحمر بنفس ترتيبهم على العلم، أما ألوان الموقع فقد اظهر المصمم الموقع باللون الرمادي بدرجاته مع الأبيض للحفظ على وضوح القراءة وإظهار المحتوى، أما اللغة فقد استخدم المصمم اللغة الرسمية للبلاد وهي اللغة العربية. كما راعى المصمم وجود فراغ مناسب لراحة العين ووضوح الصور والنص. ويوضح الشكل رقم 1 تحليل لواجهة موقع بوابة الحكومة المصرية.



شكل رقم 1 تحليل واجهة موقع بوابة الحكومة المصرية

ثانياً: موقع وزارة الصحة والسكان

أما واجهة موقع وزارة الصحة والسكان فنلاحظ استخدام الشعار الخاص بالوزارة مع وجود رمز العلم المصري وهو النسب بينما خلت الصور في الصفحة من التعبير عن أي رموز مصرية بينما استخدم المصمم ألوان العلم المصري في المساحات والخلفيات مع الحفاظ على وضوح النصوص بخلفيات من اللون الرمادي بدرجاته مع الأبيض، أما اللغة فقد استخدم المصمم اللغة الرسمية للبلاد وهي اللغة العربية. كما راعى المصمم وجود فراغ مناسب لراحة العين ووضوح الصور والنص. ويوضح الشكل رقم 2 تحليل لواجهة موقع وزارة الصحة والسكان.

ويمكن إجمال ما سبق في الجدول التالي:

تحليل لبعض المواقع الحكومية المصرية وارتباطها بالهوية الثقافية لمصر						
اسم الموقع	الوحدة مع المواقع المشابهة بالدولة	استخدام الألوان	اللغة	الفرغ	نوع التصميم	الرسوم والصور
بوابة الحكومة الإلكترونية	غير مترابطة مع مواقع باقي الوزارات شكليا	تم استخدام ألوان العلم الأحمر والأسود	استخدم اللغة العربية والخط الكوفي في	كتله الفراغ مناسبة ومريحة للعين	تصميم غير متقابل	استخدم صورة الأهرامات وأبو الهول
وزارة الصحة والسكان	غير مترابط	ألوان العلم المصري في المساحات	استخدم اللغة العربية في كتابة المحتوى	كتله الفراغ مناسبة ومريحة للعين	تصميم متقابل	استخدم صورة النسر في أعلى الصفحة
وزارة السياحة والآثار	غير مترابط	بهاء باللون الأخضر والبرتقالي والرمادي	استخدم اللغة العربية في كتابة المحتوى	كتله الفراغ مناسبة ومريحة للعين	تصميم متقابل	خلت الصور من أي معالم مصرية باستثناء

جدول رقم 1 يوضح تحليل لبعض المواقع الحكومية المصرية وارتباطها بالهوية الثقافية لمصر

التجربة:

فيما يلي تصور لتصميم من قبل الباحثة لواجهة موقع وزارة السياحة والآثار حرصت فيه الباحثة على التأكيد على الهوية المصرية من خلال الصور والرسوم. حيث تم توظيف ألوان العلم المصري وهم الأحمر والأبيض والأسود بطريقة مناسبة للمحتوى مع الحرص على توزيع المساحات بشكل جيد يسمع للعين بالتجول داخل التصميم ويسهل قراءة النص، كما لجا المصمم لاستخدام الصور والرسوم المعبرة عن الطابع المصري من خلال صوره نفرتيتي وصور المعابد وصورة خريطة مصر واستخدام الرموز على الفقرات، كما استخدم شعار الوزارة وهو النسر على خلفية العلم وهي لغة البلاد الرسمية. ويوضح الشكل التالي شكل رقم 4 صورة واجهة الموقع المقترحة من الباحثة كما يظهر في شكل رقم 5 و 6 و 7 و 8 تصميم مقترح لصفحة داخلية بموقع وزارة السياحة والآثار.



شكل رقم 5 تصميم مقترح لصفحة داخلية بموقع وزارة السياحة والآثار



شكل رقم 6 تصميم مقترح لصفحة داخلية بموقع وزارة السياحة والآثار



شكل رقم 4 تصميم مقترح لواجهة موقع وزارة السياحة والآثار

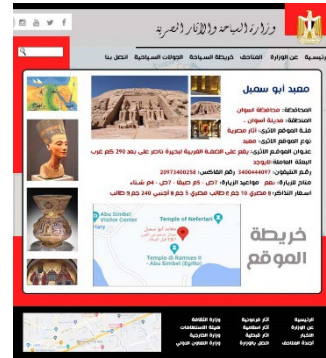
المراجع:

1. إسماعيل الفقي، مفهوم العولمة وعلاقته بالهوية، ص 205
2. أمارتيا صن، الهوية والعنف: وهم المصير الحتمي، ترجمة: سحر توفيق، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2008، عدد رقم 352.
3. إسماعيل شوقي: التصميم عناصر وأسس في الفن التشكيلي – زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 38.
4. إسماعيل شوقي: الفن والتصميم -زهراء الشرق، القاهرة، 1999، ص 138.
5. إسماعيل شوقي: الفن والتصميم -زهراء الشرق، القاهرة، 1999، ص 164.
6. إسماعيل شوقي: التصميم عناصر وأسس في الفن التشكيلي – زهراء الشرق، القاهرة، 2000، ص 140.
7. هايدي عزت علي رمضان: استخدام مختارات من أعمال فنية معاصرة مستمدة من الفن الشعبي ودورها في تنمية هوية الطفل المصري-كلية التربية النوعية قسم التربية الفنية -ماجستير-جامعة الإسكندرية 2013 – ص 11، 12.
8. هاني محمد يونس: دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي – كلية التربية – جامعة بنها-2001
9. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، المنوفية -مكتبة الصحوة 1039-
10. هاني محمد يونس موسى: دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع العربي – دراسة أكاديمية -كلية التربية – جامعة بنها-2001.
11. محمد عمارة: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، سلسلة "في التنوير الإسلامي" ع 32، القاهرة: دار نهضة مصر، د. ت.
12. محمد إبراهيم عيد، الهوية الثقافية العربية في عالم متغير، ص 110
13. جوهانز إيتن: التصميم والشكل، دار هلا للنشر والتوزيع، 2003 ص 71.
14. عمر النجدي: أجدية التصميم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996.
15. محمد حافظ الحولي ومحمد أحمد سلامة: التصميم بين الفنون التشكيلية والزخرفية، مكتبة نانسي، القاهرة، 2007.
16. مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط المنوفية مكتبة الصحوة-ص 203

17. Chris Weedon: Identity And Cultural – 2004 – P.64
18. Http://Falsafiat.Ahlamontada.Net/T6-Topic - (12 May 2016).
19. Www.Dictionary.Com, Retrieved 210 -2019.
20. Https://Ar.Wikipedia.Org/Wiki- موقع ويب 12-12020
21. Https://Www.Definitions.Net/Definition/Government+Website
22. Stevanus Wisnu Wijaya, Kridanto Surendro -ICT LITERACY AS AN INDICATOR OF EGOVERNMENT READINESS - School Of Electrical And Informatics Engineering Bandung Institute Of Technology,Sanata Dharma University Yogyakarta - August 2006.P1
23. Stevanus Wisnu Wijaya, Kridanto Surendro -ICT LITERACY AS AN INDICATOR OF EGOVERNMENT READINESS - School Of Electrical And Informatics Engineering Bandung Institute Of Technology,Sanata Dharma University Yogyakarta - August 2006.P2
24. Https://Mawdoo3.Com/ أهمية المواقع الإلكترونية 12-12020
25. Https://Ar.Wikipedia.Org/Wiki/ ثقافة (12 May 2016).
26. Http://Www.Franklindivorceattorneys.Com/- (5 April 2016).
27. Https://Www.Walycenter.Org/Ar/Events/29-Events/Events/404-Human-Identity-Architecture-Msa-Lecture
28. Https://Www.Walycenter.Org/Ar/Events/29-Events/Events/404-Human-Identity-Architecture-Msa-Lecture
29. Http://Www.Extension.Iastate.Edu/Publications/4h634.Pdf
30. Webstyleguide.Com/Wsg3/Process/6-Types-Of-Sites.Html
31. Digital Layout For The Internet And Other Media, David Skpee , AVA Publishing,Singapore,2003 P28.



شكل رقم 7 تصميم مقترح لصفحة داخلية بموقع وزارة السياحة والآثار



شكل رقم 8 تصميم مقترح لصفحة داخلية بموقع وزارة السياحة والآثار

النتائج:

خلصت الدراسة إلى أن أهم المواقع الحكومية جاءت غير معبرة بالقدر الكافي عن هوية البلاد وذلك بسبب استخدام المصمم لقوالب جاهزة وعدم اللجوء العمل على تصميم قالب خاص بالمؤسسة الحكومية نتيجة التركيز على المحتوى دون الشكل وإغفال ضرورة ارتباط التصميم الشكلي للمواقع الإلكترونية الحكومية بالهوية الثقافية للمجتمع من خلال الصور والرسوم والنصوص والألوان والعلاقات التصميمية التي تجمع بينهم.

التوصيات:

- المزيد من الدراسات عن الطرق والأساليب المستحدثة في تصميم المحتوى الإلكتروني للمواقع كالصور والفيديوهات.
- المزيد من الدراسات عن تعزيز الهوية الثقافية البصرية الإلكترونية من خلال المواقع والألعاب الإلكترونية.
- المزيد من الدراسات عن سيطرة مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع وتأثيرها على هويتنا الثقافية.